عدد ٢٦٢ (السنة التاسعة) ثمن العدد ٤٠ صانتيما وفي الخارج ٥٠ N 262 (9me ANNEE)

الوزير

سنة ١٣٣٨

* المراسلات *
تكون باسم المدير والمحرر وصاحب الامتياز
* الطيب بن عيسى *
نهج الباشا زنقة القاش ٢٦ تليفون ٤٩-٢١

TAIEB BEN AISSA
Directeur, Rédacteur — Gérant
du Journal «EL-OUAZIR»
Rue du Pacha, Imp. du Sabre, 26 TUN
Téléphone N° 21,49

* الاشتراكات *
داخل الايالة عن سنة...... فرنكات ٣٠
الجزائر والمغرب الاقصى وفرنسا » » ٤٠
بقية الممالك.......... فرنكات ٥٠

* الاعلانات *
تخابر الادارة في اجرتها

* الوصولات *
لا تعتبر الا متى كانت مختومة بامضاء مدير الجريدة

الخميس ١٦ جمادى الثانية ١٣٤٧ ★ نشرة اسلامية ملية عمومية ★ Jeudi 29 Novembre 1928

دور

المجلس الكبير

يوم الخميس فتح المجلس الكبير دوره السنوي حسب المعتاد فكان اجتماعه بجلسة الافتتاح يدور محوره على تاليف مكتب لكل قسم من القسمين : (التونسي والفرنسوي) من بين الاعضاء المنتخبين بعد تفرقهما كل قسم بقاعة من قاعات قصر الجمعيات الفرنسوية وجرت العادة بان يجتمعا مقترنين اولا ويلقي عليهما جناب الرئيس - وهو المقيم العام - خطاب الافتتاح ثم يبقى المقيم بالقسم الفرنسوي وينوبه معتمد السفارة في رئاسة القسم التونسي وبما ان المعتمد متغيب الان فقد قام مقامه جناب مدير الداخلية هذه السنة والقى الخطاب الرسمي

ونحن لا حاجة لنا بالتفصيلات ولا بكيفية تشكيل المكتبين وانما الحاجة تدعونا ان لا نغفل عن نتف من تصريحات اصحاب الشخصيات البارزة بالمجلسين المنتخبة من خطبهم مع التعليق عليها .

ونعني بالشخصيات البارزة جناب المقيم مسيو لوسيان سان رئيس القسم الفرنسوي وجناب مدير الداخلية مسيو تياري رئيس القسم التونسي ومسيو غودياني كاهية القسم الفرنسوي والسيد محمد شنيق كاهية القسم التونسي

فمما قال المقيم : (ان المجلس الكبير الذي اتشرف اليوم برئاسة جلسته الافتتاحية ناتج عن الاصلاحات التي اصدرتها حكومة الحماية في الربيع الفارط باتفاق مع الحكومة الفرنسوية وان التغييرات المدخلة على النظام المسنون في عام ١٩٢٢ تعرب عن ارادة الحكومة في المثابرة على مراعاة تطور سكان البلاد التونسية على اختلاف اجناسهم كل المراعاة وذلك من الوجهة الفكرية والوجهة المادية والوجهة الادبية .)

وهذه التصريحات تحقق لنا اننا متى تنبهنا للناحقوقنا وتوسعت دائرة حريتنا ومتى نمنا وتغافلنا بقينا في منزلتنا او تراجعنا الى الوراء

ومما قال : (انني اتحقق فيما يخصني اننا سنضطر لخرق سياج النظام المالي التونسي العتيق اذا اردنا القيام بعمل ناجح واستنتاج خيرات هذه البلاد في اوجز وقت)

ونحن نرى رايه وهو ان النظام المالي الحالي المحمولة اداءاته على عواتق القادرين والعاجزين معا هو نظام قابل للتغيير بان يجعل على نسبة الدخل ويخفف على العاجزين ويثقل على القادرين وهذا التحوير واجب الانجاز

ومما قال مدير الداخلية : (انني على يقين من انكم ستجدون من انفسكم لدى اقبالكم جميعا على المصلحة العامة اسبابا حقيقية ومتينة تدعوكم لتبادل الثقة والمراعاة)

ولا احسن من تبادل الثقة والمراعاة كما يقول جنابه اذا كانت حقيقة ومتينة بالمعنى الصحيح اذ يدعو ذلك الى التوازن والتعادل بين المنافع المختلفة . وعمل مثل هذا هو المبدى التضامني بين الجميع لمصلحة الجميع اما اصرار شق على نيل كل مطالبه وعناد اخر على انجاز كافة رغائبه ولو اضر مشروعه بالغير فمما يوسع حلقات الخلاف التي بودنا ان لا تتسع وان يحل الوفاق محل الخلاف في كل الحالات والصور بمراعاة ارتكاب اخف الضررين اذا تنازعت الغايات والمقاصد احيانا

ومما قال كاهية القسم الفرنسوي : (ان كثيرين بينكم قد حلوا بالقطر التونسي من زمن بعيد وتاصلوا فيه وكونوا لانفسهم كسبا ماديا وادبيا وروابط ودية متينة بحيث اتخذوا هذا القطر شبه وطن ثان لهم

فنشا عن تلك الحالة ميل الى الاتحاد لا يزداد كل يوم الا نموا وشعورا بواجب التعاضد المتين بين مختلف العناصر المتساكنة في هذه البلاد . فعلينا ان نبذل الجهد في تاييد تلك الاحساسات وتمتين عراها) . هذه هي السياسة الرشيدة التى نؤمل ان تدركها الجالية الفرنسوية وان تكون رائد جميع افرادها بلا تخصيص كما بودنا ان تكون الاعمال مطابقة للاقوال ليستفيد العموم من جراء توازر كافة العناصر المتساكنة بهذا القطر وكل بذل جهد في هذا السبيل يسجله التاريخ للقايم به على ممر الازمان

ومما قال كاهية القسم التونسي : (ينبغي لنا ان نعتقد خيرا في المستقبل رغم الصعوبات التي سنلاقيها . ان التكاليف المراد منا الاقتراع عليها هي قطع تكاليف مفرطة وفوق طاقة المجبي منهم لكننا نؤمل ان نرى الحكومة سالكة في القريب العاجل سياسة مالية احسن من ذي قبل متخذة ما يلزم من التعقل وحسن التدبير متى تدرك ان التكاليف الجديدة بتثقيلها كاهل المجبى منه يوشك ان تفضي في القريب العاجل الى نضوب ينابيع الانتاج والعمل وتؤول النتيجة معاكسة على خط مستقيم للغرض المقصود .

تولستوي والمراة والموسيقى

المراة اصدق من الرجل فيما يتعلق بجسدها الا ان في صيرورتها غير صادقة والمراة لا تعتقد عند ما تقول كذبا بخلاف (روسو) كان يجزم بكل كذباته والموسيقى تسير العقل ما اذا قدرت اما الاكثار منها فيزيل ذلك النور ويحيله الى دجن وغموض

تولستوي وايطاليا

ايطاليا بلاد الافاكون والدجالون الم يكن : من ابنائها ارتينوقا زانوفاقا قليوترو ؟

هدية غير منتظرة (١) الى تولستوي

ورد على بيت الفيلسوف الروسي في ٨ سبتمبر ١٩٠٨ صندوق وبداخله حبل مع مكتوب هذا نصه :

يا تولستوي اليس اجدر بك عوض ان تتعب رجال الحكومة ان تستعمل هذا الحبل فهذا شيء سهل جدا فان فعلت ذلك تنجر من ورائه فائدة عظمى للوطن وللناشئة ؟

من ام روسية

فادخلت هذه النصيحة - نصيحة الانتحار - ضحكا شديدا على تولستوي ثم اخذ القلم وكتب الى هذه المتغالية في الوطنية التي اداها التعصب الاعمى من دون خجل ولا وجل الى تحرير مكتوبها مايلي :

ايتها السيدة - فكل الاسف ارى تحاريري قد اثرت - من دون قصد لي من وراء ذلك - على احساسك الثقيل حتى اداك الى تحرير ما سولته نفسك الي في « مكتوب الحبل » بيد اني اكون لك من الشاكرين اذا تفضلت علي باعلامي عن النقطة التي ادخلت عليك هذه النوبة العصبية مكررا مشاركتي اياك فيما قد حصل لك من الاساءة والكدر « تولستوي »

عن لاغازت دي فوس

ترجمة محمد فهمي عثمان

(١) يوجد الصندوق والحبل والمكتوب في متحف تولستوي بموسكو

الحكيم المنشاري

محل عيادة الحكيم السيد رشيد المنشاري بنهج سيدي بن نعيم عدد ٢ وهو طبيب نصوح ونطاسي بارع فزوروه لتتحققوا مبلغه من العلم ومكانته من النصح ولا ينبؤك مثل خبير صادق

انتخابات الحجرة التجارية

اسفرت نتيجة الانتخابات الواقعة امس بعد الزوال عن تجديد انتخاب السيد محمد شنيق عضوا بالمجلس الكبير ومسيو فيكتور بسيس والسيد الحبيب بدرة والسيد مصطفى الكعاك في الاقتصاد العام فنهنيهم بالنجاح ونتمنى ان يكونوا واسطة لجلب المنافع العامة .

القسم المسرحي

« عبد الستار »

- على -

المسرح الكاملي

- ١ -

الرواية

اطلق « تيمور » - في هذه القطعة البديعة - لقلمه العنان . فانطلق يعدو الى تصوير بعض الامراض الاجتماعية التي ما انفكت تفتك بهياكل العائلات الشرقية وتسبب لها الخراب والاضمحلال

فصور سبب سقوط العائلة . وحلل شخصيات افرادها تحليلا « كيماويا » باسلوبه الروائي البديع الجذاب . الذي يجلب النفوس الثائرة الى توخي مسالك الفضيلة والشرف . والتحاشي عن مزالق الرذيلة والسقوط . تلك الخصال المتعارضة التي يجعل نتائجها تتضح جلية للعيان في خواتم مآسيه وروايانه . كما اتضح بعض منها في الفصل الاخير من روايتنا هذه التي كلها مواعظ وعبر .

لكن والله لست ادري - ولا المنجم يدري - ما الذي صيرها كمجموعة اعلانات لبعض التجار ؟ الامر الذي دعانا الى ان نتساءل : هل اصبح فن التمثيل - عندنا - معرضا لاشهار بضائع المتاجرين ؟!

محمود بورقيبه

مندوب (الوزير) المسرحي

فرصة ثمينة اغتنموها

بمناسبة قرب حلول فصل الشتاء وكثرة الاوحال والمياه التي تقع اثناءه فقد صنع معمل الاحذية المتقنة الكائن بسوق السرايرية عدد ١٥ بتونس لصاحبه السيد عبد الجليل بن الشيخ احمد كمية وافرة من الاحذية القوية الصالحة للوقاية من الاخطار المتوقعة وجعل اثمانها متهاودة جدا ومن زار المحل يرى بعينه صدق ما ذكر .

قاعة السعادة

لصاحبها السيد الهادي بن عصمان

بشارع باب منارة عدد ٤٢

زوروا قاعة السعادة فهي من احسن قاعات الحلاقة الوطنية ببلادنا التونسية

المطعم الوطني

بنهج الكنيسة عدد ٢٧

اذا اردت ان تاكل احسن الاطعمة وافخرها فعليك بالمطعم الوطني لصاحبه السيد عبد القادر الغزال حيث تجد اطعمة لذيذة افرنجية عربية نظافة تامة وحسن خلق المستخدمين

مدير الجريدة وصاحب امتيازها الطيب بن عيسى

لمدة فصل الشتاء

ابتداء من هذا اليوم ستباع بمحل السيد علي التميمي بنهج البلاغجية عدد ٣ وعدد ٥ بتونس سراول نسواني صوف صافي ماركة فاطمة - وماركة كبش وماركة دورو - وسراول رجالي ماركه شمس وماركة صيد - وماركه نجمه - وماركه كبش من الصوف العال

اليومية التونسية

قد اجر طبع اليومية التونسية لسنة ٢٩ وقد جاءت مثل عادتها السنوية بل احسن وافيد حيث انها زيد فيها مباحث رائقة واتقان عجيب وهي تشتمل على التواريخ العربية والاعجمية والافرنجية وخلف كل ورقة منها من الابيات الشعرية الرائقة المتضمنة للنصائح الحكمية والمواعظ واللطائف الادبية والنكات الظريفة وهي موضوعة على كرضونة كبيرة بهية الزخرفة ومزدانة بصورة الحضرة العلية دام عزها وعلاها وبها جدول اشهر السنة العربيه والافرنجية بحيث اذا اراد الانسان مراجعة يوم فارط او مقبل يجده بغاية السهولة وثمن المائة بالجملة فرنكات ٣٠٠ يضاف على ذلك اجرة البريد لمن يطلبها من العمالة او من الخارج ويكون الطلب مصحوبا بنصف القيمة

يخاطب في شانها مدير المطبعة التونسية نهج سوق البلاط عدد ٥٧ بتونس تلفون ٨٦-١٠

حمام القعادين

اقبلوا على هذا الحمام الذي توفرت فيه شروط حفظ الصحة واجتمع في صاحبه الحازم الامين السيد محمد الفتني من محاسن الاخلاق ما تفرق في غيره واخصها البشاشة واللطافة ومعاملة عموم المغتسلين بغاية المجاملة والمكارمة فزوروا لتتحققوا

الطيب بن عيسى

ولاشيء اصح من قولهم « ان سياسة الرعايا هي عبارة عن التبصر في عواقب امورها » فان الاهلي الذي اضنته بصفة محسوسة الازمات الاقتصادية وتوالي رداءة الصابة في السنين الاخيرة وابتز امواله المرابيون والزموه بالفدي ينبغي ليس فقط مراعاته بصفة مجبى منه بل ينبغي حمايته واسعافه بصفة كونه موردا للثروة والانتاج ولا شك ان مد يد المساعدة له من طرف الدولة من آكد الضروريات له في هذه الظروف العصيبة ويمكن ان تنجلي هذه الاعانة بواسطة توسيع نطاق الاعتماد الفلاحي والاعتماد المعد لاعانة ارباب الصناعة اليدوية لكن لقائل ان يقول اين يوجد المال اللازم لهذا الغرض ؟

الجواب بسيط « يوجد اينما هو الان » اعني بذلك المال المتحصل من الزيادة في قيمة النقود الذهبية التونسية المؤمنة ببنك الجزائر حيث يوجد ما يقرب من السبعة واربعين مليونا تكون معظمها بمجهود دافع الضرائب من التونسيين - وما ابعدني عن وصف حالتنا الاقتصادية وصفا محزنا لكن لا يسعني ان امتنع من التفكير بانه رغم كل ما وقع بذله من المجهودات فان داء الارتحال الخاص باهل البادية لا زال فاشيا فيهم باستمرار وان سيارات الترف لتعترض في طرقاتها الجميلة قوافل طويلة الذيل حاملة اولئك البدو المساكين الذين يفرون من القحط والمسغبة وان الفلاحة والتجارة و الصناعة ليجتاز جميعها ازمة لا يمكن بحال نكران خطارتها وان الاحكام بالافلاس في التجارة الوسطى والصغرى تتكرر بكيفية تدعو للحيرة والجزع .

لهذه الجهة ينبغي توجيه انظارنا والفات انظار الحكومة اذا كنا نريد ان تترقى بلادنا تحت ظلال الامن والعمران فان الشؤون الاقتصادية ينبغي ان تحتل المقام الاول من اهتمامنا وان ما يلزم تخويله للاهالي قبل كل شيء سواء كانوا فلاحين او تجارا او صانعين او موظفين هو الرفاهية والاطمئنان على الغد ويجب ان نقدم هذه الضرورة الحتمية المتاكدة قبل كل اعتبار آخر سواها وسنجعلها شعارنا السياسي والمبدا الذي يرتكز عليه عملنا في هذا المجلس - لهذا ادعوكم ايها الزملاء الاعزاء باحساس واحد وهو احساس الوثاق والوئام لاتخاذ برنامج لعمل يرمي الى ترقية حالة مواطنينا الاقتصادية بواسطة استثمار البلاد .)

هذه هي التصريحات التي تشعرنا بان في نوابنا الكفاءة التامة لتمثيل رغائبنا الحقيقية وتقديرها حق قدرها والعمل لانجاحها بكل ما اوتوا من جراة واقدام . والله هو الموفق .

الطيب بن عيسى

القسم الاسلامي

مطامع الصهيونية

واعتداؤها على البراق

لكل امة مكان تحترمه وتقدسه ولكنها تعتقد صحيحا ان ليس له تاثير على العقول مهما بلغ تقديس البشر له وليس لنا ان ننكر اكبارنا لا مكنة - لا عبادة في ذاتها - وانما نعظمها من اجل ذكرى لها علاقة بالتاريخ ؟ . .

وهذه الذكرى - دينية ام غيرها ربما تنجر منها فوائد لاتنتج مثلها على طريق الدعاية والتجديد واكبر شاهد على ذلك هو ما نراه عند الامم الحية في طقوسها الوطنية . . . .

والمسلمون قاطبة يعتقدون هذا لما في قانون دينهم الطبيعي من التحرر من التقديس - للجماد ؟ - فحادث اعتداء اليهود على البراق الشريف ليس هو من تمزيقهم لجزء من دين الاسلام او ثلمهم لشرفة من شرفاته المقدسة وانما هو اعتداء على كرامة امة - بتعديهم على مكان تقدسه - وانا ليجرحنا عموم فعل اليهود الذي لا يدل الا على طيش ورعونة فهم قد استباحوا - الحرم المقدس ! - واستعادوا دور الهمج وانها لفعال شنعاء يمثلونها على صرح الدعوة الصهيونية - الهوجاء ! - فاليهودية اليوم تطمح في انشاء مملكة شاسعة الاطراف صبغتها - الصهيونية البحته - ان لم نقل انها تحمل العالم اجمع على انقاض معالمه الدينيه حتى اذا اعتنق تلك الفوضى ! سحبت هي جيشها من المعمعة تاركة الفوضية تنهش عضها ! ! فهم يحملون الناس على اعتناق الالحاد ليتمكنوا من هدم اس الجامعات فعندئذ يعتلون عرشهم على اعناق الملحدين » !!

هذه كلها الدعوة التي تبثها الصهيونية في انحاء العالم وهذا هو الطنين الذي نسمعه منها في كل حين . ولكنها دعاية جوفاء ودوي كطنين الجداجد !

اننا لا نستنقص حق دعاية المشاريع ولا نقف لها في الطريق ما دمنا لم نجد منها خطرا على كيان شريعة اخرى وتعديا بطريق الخيانة والغدر ؟ !

ولو علم الناس من اتباع الصهيونية ما تخطو بهم من سبل عوجاء ومطامع اشعبية لرجعوا يتعثرون في اذيال السخط وهم يلعنون ؟ . . . .

وما حادثة البراق الا نسج من حياكتهم وصفحة سوداء من اعمالهم المخجلة وما انطوت عليه نفوسهم من نكران الجميل !

وليس علينا من حرج أن صفعناهم بحوادث اضطهاداتهم المريرة من يد الرومانيين والاسبان والتجائهم الينا فقبلناهم بصدر رحب واسكناهم بين جمعنا الكثيف ولكننا لا نريد ان نبذهم بهذا غير انهم يجبروننا عليها باعتدائهم على اعز مكان نقدسه من حيث الدين . . .

وهل في الاغارة على شريعة اباحة لتعزيز اخرى ؟ لا . ولكنها هي الغواية بالاستئثار التي تدفع الناس الى الطمع والشجع وتغري النفوس الضعيفة على التحكك بالنار !

اجل ايها المسلمون : ماذا تعملون الان ازاء حادثة البراق ؟ وماذا تظهرون للعالم الذي يتطلع لمقالكم ؟

ها هم الاقوام الذين استضعفوكم اليوم هم انفسهم نسل الذين جاءوا لا بائكم بالامس ودماؤهم تقطر من الرومان فاهانوكم في بيت مصطفاكم ؟ فماذا انتم صانعون ؟

اليوم غير الامس فلا تظنوا وان اتكالكم على الغير يحمي لكم حقوقكم من الاعتداء عليها وشرفكم الذي مرت عليه قرون الانحطاط والخمول يصد المهاجمين عليه . لا . لا . يا اصحاب القطيعة ! ! .

فليس افتخاركم بعمل الاجداد السالفين ، واستسلامكم للفخر عن صون حماكم بمجديكم نفعا امام التثقيف الفكري والعمل الجزئي . وليس جموحكم على التقاط فتات الموائد وانغماسكم في في تيار الزهد والورع بموصلكم الى اسمى الغايات

فعلى اي شاطىء تتحطم عليها باخرة الورع ؟ والى اي حد ينتهي الجمود والكسل ؟

لقد تطورت الامم وكبرت معارفها بالصراع

العلمي ونحن - ويا للاسف - ممن يتفرجون على اختراعاتهم بالتذاكر ! !

محمود فهمي اسماعيل

الوزير - نرى اول خطوة يجب اجتيازها هي ارسال برقيات الاحتجاج الى لندرة من طرف الهيئات الاسلامية بتونس والجزائر والمغرب الاقصى اسوة بالاقوام الاخرى الشرقية التي امطرت وابلا من من البرقيات بعد القيام بالمظاهرات وحتى لا تكون امم الشرق ارقى منا فهم يقومون ونحن نقعد ونتقاعس عن اداء الواجب المفروض على كل من يحمل بين جنبيه عاطفة الغيرة الدينية . والحمية الاسلامية .

القسم المحلي ،

قضية الشيخ

محمد العربي القروي

(٢)

لما انتصبت هيئة المجلس العدلي بالقيروان يوم ٧ جوان ١٩٢٨ افتتح الجلسة جناب الرئيس بالنداء على المتهمين على هذا الترتيب : عبد الحميد ابن محمد بن فرج حسن بن ريش الجيلاني عبده محمد العربي القروي . ولما انتصبوا قائمين سال حضرة الرئيس عبد الحميد عن الحادثة فاجابه بقوله بعد الساعة الحادية عشر ليلا عند ما كنت راجعا الى محلنا من محل خالتي لطيفة لاقاني حسن والجيلاني وصاحب العمامة البيضاء في الشارع وعند التصاقي بهم اخذني الجيلاني وحسن الى علو هناك وفعلا بي صحبة صاحب العمامة البيضاء فساله الرئيس بقوله هل وجدت العربي معهما في الشارع ؟ فاجابه بنعم وجدته معهما في الشارع (وانما القى عليه جناب الرئيس هذا السؤال بقصد التحرير عليه لان ما اجاب به لدى المجلس يخالف ما اجاب به لدى التحقيق ضرورة انه صرح لدى التحقيق بكونه وجد صاحب العمامة البيضاء داخل المحل وصرح لدى المجلس بانه وجده في الشارع والمعلوم ان الاضطراب في المكان موجب للاضطراب في الاجتماع لان المكان والاجتماع متلازمان ذهنا فلو اجتمع به حقيقة لتذكر مكان الاجتماع عند تذكر الاجتماع) . ثم ساله الرئيس بقوله هل اجتمعت بالعربي قبل هذه الليلة؟ فاجابه بقوله لم نجتمع به الا في هذه الليلة صحبة الجيلاني وحسن ولا معرفة لي به من قبل ثم التفت الرئيس الى حسن وساله عن الحادثة فاجابه بقوله ليلة الواقعة اجتمعت بالجيلاني في السوق فسالته عن المكان الذي يقصده فاخبرني بانه يقصد محل الشيخ العربي ليصنع نصيبا من الشاهي فسالته الذهاب معه ان لم يكن ثمة مانع فاجابني بامكان ذلك حيث ان صاحب المحل نائم فذهبت معه الى ان وصلنا الحدادين فلقينا عبد الحميد فاخبرنا بان اباه اطرده وسالنا المبيت معنا وسار معنا الى ان وصلنا الى المحل ففتح الباب الجيلاني بالمفتاح ولما وصلنا الى صحنه . وجدنا بيتا مغلقة واخبرنا الجيلاني بانها بيت صاحب المحل وادخلنا الى بيت صغيرة واحضر لنا الشاهي و بعد ان شربناه نمت انا على صندوق هناك ونام الجيلاني وعبد الحميد على الارض وفي الصباح ايقظني الجيلاني وايقظ عبد الحميد وامرنا بالخروج ولما وصلنا الباب وفتحه الجيلاني هجم علينا اقارب عبد الحميد بالعصي فرجعنا هاربين نحن وعبد الحميد ودخلنا الى بيت السيد العربي فالتحقوا بنا الى البيت يضربوننا الى ان قدم الناس فكفوا علينا من الضرب واخرجوا عبد الحميد من وراء السرير اين اختفى من اهله وبقينا هناك الى ان قدم شيخ الحومة والبوليس فاخبرهما الشيخ العربي بما وقع فلامهم عون البوليس على هجومهم على المحل واخرجنا منه وترك صاحبه فيه ثم ساله الرئيس بقوله هل جاءكم العربي الى البيت التي قضيتم بها تلك الليلة ؟ فاجابه بلا فساله هل ذهب عبد الحميد لى البيت التي بها العربي؟ فاجابه بان عبد الحميد لم يذهب الى البيت التي بها العربي الا عند هجوم اهله على المحل وفراره منهم واختفائه وراء السرير الذي بها ثم ساله الرئيس بقوله هل انت متعود بالذهاب الى محل العربي؟ فاجابه بقوله لم نذهب اليه الا في هذه الليلة صحبة الجيلاني وعبد الحميد اما قبل ذلك فلا ثم التفت الرئيس الى الجيلاني وساله عن الحادثة فاجابه بقوله انني نشتغل بقضاء مصالح الشيخ العربي بمناسبة تعليمه لابن خالتي وفي هذه الليلة التقيت به قرب محله فرافقته اليه وبعد الدخول اليه اخذت منه فرنكا لنشتري به تايا وسكرا لي وعند خروجي من المحل امرني بعدم ايقاظه ان وجدته نائما ولما وصلت الى السوق التقيت بحسن فاخذته معي ولما وصلنا الحدادين لقينا عبد الحميد واخبرنا بان والده اطرده ورغب منا المبيت معنا فاخذناه معنا الى ان وصلنا المحل وبعد ان فتحت الباب وجدت بيت السيد العربي مغلقة فايقنت بانه نائم وعند ذلك ادخلت حسن وعبد الحميد الى البيت الصغيرة وناولتهما الشاهي ونام حسن على صندوق هناك ونمت انا وعبد الحميد على الارض ولم نستيقظ الا عند ما سمعت الشيخ العربي يناديني ولما استيقظت وجدته بصحن المحل فذهبت اليه ورافقته الى بيته وبعد ان جلس سالني عمن معي فقلت له صاحبين لي فعنفني عن الاتيان بهما دون اعلامه وامرني بايقاظهما واخراجهما من محله فايقظتهما وقصدت بهما الخروج من المحل وبمجرد فتحي للباب هجم علينا اقارب عبد الحميد فرجعنا هاربين الى بيت الشيخ العربي واختفى عبد الحميد وراء السرير الذي بها واهله يضربوننا بالعصي الى ان جاء الناس فكفوا علينا من الضرب وبقينا هناك الى ان قدم البوليس وشيخ الحكومة فاخرجنا البوليس والشيخ بعد ان اخبرهم الشيخ العربي بما وقع وبقي بالمحل وعليه فعبد الحميد كاذب فيما ادعاه من اننا اجبرناه على الدخول الى المحل وعلى الفعل ولا معرفة له بنا من قبل لانه فر من اهله عند هجومهم على المحل ولانه جاءني يوم جمعة العيد وذهبت معه الى حسن وذهبنا جميعا الى سانية الشيخ الجودي قرب الامام سحنون وجاء ابن الشيخ الجودي ووجدنا داخل السانية فلو اردنا ارغامه على الفعل لارغمناه عليه هناك خارج البلاد لا ان نرغمه عليه داخل البلاد وفي محل انسان نحترمه احترام الوالد ولان والده واقاربه يعلمون مصاحبتي لابنهم من زمن بعيد ثم ساله الرئيس بقوله هل انت متعود بالمبيت في محل العربي؟ فاجابه بنعم ثم ساله هل ان العربي مرخص لك في الاتيان باصحابك الى المحل ؟فاجابه بلا ثم ساله هل ان العربي سلم لك مفتاح محله قبل هذه الليلة ؟فاجابه بنعم سلم لي مفتاح المحل عند ما كان مريضا في محل خالتي لناتي له ببعض الحاجات . يتبع

كتاب مفتوح

لاعضاء المجلس الكبير

اللغة العربية بالمكاتب الدولية

اتشرف بان الفت انظار السادة الاعضاء بالقسم التونسي من المجلس الكبير الى حالة اللغة العربية بالمكاتب الدولية فنقول ان حالة تعليم لغتنا العربيــة بالمكاتب الدوليــة امر يوجب الاسف للاسباب الاتية . اولا ـ ان اللغة العربية مع انها لغة رسمية ولغة امير البلاد الشرعي فانهـا معتبرة الى الان من مواد الشهادة الابتدائية الغير الرسمية وعليه فاننا نطالب بغاية الالحاح ان تصير من المواد اللزومية في امتحان الشهادة الابتدائية او تسن هـا شهـادة ابتدائية خـاصة بهـا تدعى (الشهادة الابتدائية للغة العربية) مثل ما هو موجود بالاقطار الشرقية كمصر وغيرها وان تدرس بها بعض المواد العصريــة كالجغرافيا والتاريخ والحساب وان يكون تعليم العربية لزوميا لجميع اقسام المكاتب العربية الفرنسوية لا كما هو جار الان من كون بعض الاقسام يقرأ العربية ويحرم البعض منها ! كما ينبغي ان تخصص لها اوقات مناسبة بان يجعل للقسم الصغير نصـف الوقت اي ثلاث ساعات في اليوم وللمتوسط ساعتان وللقسم الكبير ساعة ونصف على الاقل. ثانيا ـ ان تقع التسوية التامة بين معلم اللغة العربية والفرنسويــة في جميع المرتبات والمنح لا كما هو موجـود الان من تمتع المعلم الفرنساوي بمرتبات مناسبة مع الثاث الاستعماري وجملة من المنح مع حرمان المعلـم العربي منها ومن ذلك منحة السكنى فانهـا تعطى لمعلم الفرنسوية بان يخول له مسكن منـاسب او غرامة تقوم مقامه اما معلم العربية فلا ياخذ تـلك المنحة الا من كان بعيدا عن مسقط راسه فقـد اعطته الادارة منحة سمتهـا (المنحة التكميليـة) لا تقارب منحة السكنى بل تبعد عنها بمراحل من حيث الكمية ! وكما منحت اخيرا معلمي الفرنسوية منحة اخرى سمتهـا منحة المعلمين الفرنسويين بالمكاتب العربية الفرنسوية قدرهـا ٨٠٠ فرنكا في السنـة واخيرا رفعتهـا الى ١٠٠٠ فرنكا وحرمت منهـا معلم العربية ! فاين العدالة ؟ واين الانصاف ؟

ثالثا ـ ان الادارة تركت قسما من معلمي العربية لم يخول الدخول والمشاركة في صندوق التقاعـد وقد كانــ صدر امر علي مؤرخ في ١٩ جمـادى الثانية ١٣٤٥ الموافق ٢٤ ديسمبر ١٩٢٦ يتضمن انه سيصدر امر ءاخـر في ادخال من لم يدخـل لصندوق التقاعد بعد مضي ستـة اشهر من تاريخ الاول وقد مضت تلك المدة ولم يصدر ذلك الامر فبقية الادارات كادارة القباضة فيما بلغنا لم تتوقف على صدوره بل شرعت في ترسيم اعوانها اما ادارة المعارف فلم تلتفت لحالة اعوانها الذين لم يقـع ترسيمهم الى الان ؟ ولم ندر سبب ذلك ؟

رابعا ـ ان معلمي العربية لا زالوا محرومين الى الان من سائر الحقوق التي يتمتع بها زملاؤهم الفرنسويون فالمعلم العربي لا حق له في ان يكون منتخبا(بكسر الخاء) او منتخبا (بفتحها) لـدى لجنة التعليـم اماذا التامت اللجنة وتفاوضت في امـر التعليم العـام فلا يوجد فيهـا ادنى صوت لمعلمي العربيـة اللهـم الا صوت متفقـد التعليـم العربي ولا ندري هـل هـو نائب عن معلمـي العربية او عن الادارة كما ان معلمي العربية لا حق لهم في جعل نواب عنهم لدى مجلس التنقلات كما يوجد للمعلمين الفرنسويين وايضا ان معلمي العربية لم تخول لهم الادارة سفر البحر مجانا مرة في كـل سنتين مثلما هو مخول للمعلمين الفرنسويين. والحاصل اننا نطلب بغاية الالحـاح ان تخول لمعلمي العربية جميع ما هو مخول لمعلمي الفرنسوية حتى يقع اجراء سياسة التشريك باتم معانيها ولجنابكم ايهـا السادة مزيد الشكر والثناء .

(مطلع)

جريدة الشورى

في عامها الجديد

دخلت رصيفتنا جريدة « الشورى » الغراء في عامها الخامس ومن منا يجهل قيمتها في عالم السياسة ومنزلتها في عالم الجراة ومرتبتها في عالم الاحتجاج ؟

ودفاع (الشورى) عن قوميتها ونضالها عن الضعفاء والمظلومين اي المغلوبين على امرهم كنار على علم ويكفي تنويها بقدرها ان نقول : انها تحت ادارة الاستاذ محمد علي الطاهر الشاب النشيط والجسور المقدام والمخلص الصادق والمطلع الخبير وان شئنا ترجمنا هذه الصحيفة نقول ايضا ان اعاظم الرجال (لا مشـاهير الكتاب فقط) ينشرون بها دون سواها وعلى راسهم الامير شكيب ارسلان والاستـاذ احمد زكي باشا والاستاذ الثعالبي واضرابهم من فحـول الشرق وابطال النهضة الحاضرة .

فنهني «الشورى» بالعام الجديد ونتمنى لها نجاحا فوق نجاحها المعلوم

الهداية الاسلامية

ظهرت بمصر مجلة دينية علمية ادبية اصدرتها « جمعية الهداية الاسلامية » واوكلت ادارة تحريرها لجناب الاستاذ الشيخ محمد الخضر حسين التونسي رئيس الجمعية المحترم .

وقد جاءنا الجزء الاول منها فالفينـاه حافلا بالمواضيع والمباحث الاسلامية لمشاهير الكتاب المتدينين مثل : الاستاذ الشيخ محمد بخيت والاستاذ الشيخ محمد عبد المطلب والاستـاذ الشيخ محمد فكري يس والاستاذ الشيخ مصطفى بدر زيد والحكـيم عبد العزيز قاسم والاستاذ احمد مختار الحنبلي . فراقت في اعيننا كل الفصول لا سيما المحاضرة الممتعة لمدير المجلة المتضمنة لتاريخ حياة اسد بن الفرات رجل العلم والعمل وفـاتح الابصار والامصار قـاضي القيروان وفاتح صقلية . فنثني على خطة النشرة التي كانت وسطا بين الجمود والجحود ونتمنى لها الرواج بين عامة الاوساط الاسلامية وندعو لجمعية الهداية بالتوفيق والهداية .

الى المشتركين بالخارج

على مشتركي الجريدة بطرابلس الغرب ومصر وسوريا والحجاز وغيرها انــ يوجهوا معـلوم اشتراكهم عن المـدة المتخلدة بذمتهم ويقطعوا شيكا على البنك بحساب الجنيه الانكليزي المحـال على لندرة وللمبادر بالدفع الشكر على قيامه بواجبه .

حفـلة زواج

اقـام الاخوة الاماجد السيد الطيب والسيد الهادي والسيد عبد الكـريم الجيـد حفلة زاهرة ومادبة فاخرة بمناسبة زواجهم مساء الاحد الماضي ودعوا لمشاركتهم فيهما الوجهاء والاعيان قلبوا الدعوة وشاركوا في المؤانسة الى الصباح

فنهني عـائلة الجيـد (للازواج) وعـائلتي الغزاوي وحميتوش (للزوجات) وندعو للجميع بالسعادة والهناء

انتخاب كفء

احسن جناب شيخ المدينة صنعا في اختيـار النبيه الالمعي المتفنن السيد المختـار المملوك وضمه الى ادارته من بين مترجمي الادارة الداخلية لبراعته في اللغتين ولحسن تربيته الاخلاقية . وفي الاسبوع الماضي وقع تنصيبه بادارة شيخ المدينة بعد موافقة جناب مدير الداخلية على نقلته .

فنهني هذا النابغة بما هـو به جدير ونتمنى له مزيد العروج في سلم الارتقاء .

العـالية

بالرفاء والبنين

صاهر صديقنا الماجـد السيد محمد الحبيب العائلة المالكة حيث بنى بنرجسة المجد حفيدة المرحوم سيدي اسماعيـل باي ولي عهد المملكة التـونسيـة وابنة سليل الشرف السيد محمد الشريـف فكانت ليلة الزفاف ليلة انس خالية من كل مظاهر البدع والمحرمات ولا غرو فصديقنا خريج الكـليـة الزيتونية ونحن ندعو للعائلتين بالسعادة والهناء والذرية الصالحة

محمد النجار

غار الملح

زيـارة النجـار لهـا

يوم ١٦ نوفامبر ذهب السيد محمد النجـار المبعد بالعالية والذي اذن له اخيرا بالطواف في كافة انحاء عمل بنزرت الى بلد غار الملح لزيارة والده المستقر هنـاك منذ مدة طويلة فلم يكن من عون المحافظة الّا انــ قابله ببرقادي البوليس محاولا ارغامه على الخروج من البلد استنادا على القرار القديم الذي نسخ اخيرا باعطاء السيد النجار حرية الجولان بانحاء عمل بنزرت (ومن العمل غار الملح) وسواء كان هـذا التقليق مقصودا او غير مقصود وسواء كان بايعـاز من شيخ البلد او لا فنحن ننتقـد الصنيع الذي اجرته السلطة المحلية هناك من الانتقـاد متمنـين انــ لا تعود امثـال هذه الغلطات مرة اخرى

اعتــذار

نعتذر عن تاخير الفصـل المتعلق بالعـالية وغيره والعذر عند كرام الناس مقبول

القسم الادبي

مفخرة الشبان المسلمين

القى الشاعر المطبوع الاستاذ محمود رمزي نظيم قصيدة في جمعية الشبان المسلمين بالاسكندرية ختمها بالابيات الاتية :

وما حـرر الافكار الّا محمد
فعـودوا الى تعليمـه وتعلمـوا

محمد يدعوكم لنصـرة دينـه
فان تقعدوا ـ عن نصرة الدين تندموا

وان تنصروا الدين الحنيف نصرتم
وان تخذلوا الدين الحنيف خذلتم

فعلي ارى منكم شبابا مجاهدا
يناضل عن اخـلاقنـا ويقاوم

واياكم ان تسمعوا قول ملحد
يوسـوس ، او شيطـانه يتكلم

اولئـك إبليس تـولى امـورهـم
دعـوه على البـابهـم يتحكـم

نعم ! ان روح الدين فيكم اصيلة
ولكنهـا مطموسـة تتـألـم

وجمعية الشبان انتم وحسبكم
من الفخر ان الدين فيكم يكرم

لنـا امل فيكم وانتم رجاؤنا
وهـذا صراط مستقيم ـ تقدموا

وان فاح ذكر للنبيء محمد
فصـلوا على ذات النبيء وسلمـوا

(الفتح)

زهرات : فتى الجبل

ايهـا القلب ...

ايها القلب لا تكن ذا اعتزام
لنـواحي البهـا تحث سريعـا

كم « فتى » كان خاليا في ارتياح ،
ودعاه الهوى ، فكان مطيعا ؟!

سددت نحوه الجفون نبـالا
ورمته بها . . فخر صريعـا !!

« فتى جبل المنار »

وردة من باقة

زفـرة

نـار الحشـا لا تخمـد
ودمـوعه لا تجمـد

والبعـد خلف في فؤا
دي « زفرة » تتـوقـد

والداء قد اعيى الاسا
ة . ومـل منه العـود

بالله فـاتركـني امـو
ت . فطـالمـا اتجلـد

***

دار الحبيب ان تر
بك للنواظـر اثمـد

دون المجيء اليك مـو
تي . والصفاح تجـرد

اما اذا مـا جـاد عنـ
ـي وفضله لا يجحـد

فيـكون لي بزيارتي
ناديك عيش ارغـد

***

يا قاتـلي جـد باللقـا
فصبـابتي تتجـــدد

« فتى الكرم »

« وطني »

وطـني هـذا اراه جنـة
عبثت فيه اكـف النوب

وطن قد احرزت ابناؤه
خطط المجد بماضي الحقب

كيف لا ابذل نفسي دونه
خائضا فيه غمـار الرهب

ولسـاني وحسـامـي وانـا
عـربي عـربي عـربي

(الفتح)
« فتى جبل عامل »

جربة والأمن العام

اسلفنا الكلام على الامن العام واختلاله بجربه والان نريد ان نسأل عمن عاثوا فيها فسادا وعتوا عتوا كبيرا . فلو القينا هذا السؤال على من شئنا من الاهالي لكان الجواب سهلا جدا . حيث يقول من اول وهلة : هم (العصايدة) فهـذه الفرقة وافعالها هي اشهر من ان تعرف ؟ وان قلت كنار على علم من بين تلك الربوع الهادئة فهو قول صحيح . وعهـدنا بهذا الاسم اخفته يد القضـاء العادلة منذ زمن بعيد . فما راعنـا الّا وحوادثه القديمة تجددت بصورة مرعبة وادوار مزعجـة . وليس عنـا ببعيد ما وقع في السنة المـاضية مرارا عديدة في ليالي متوالية . حيث دخلوا الى المنازل

واخذوا من الاغنام ما راق لهم ثم ذبحوها قريبا من المكان وتركوا بها الرءوس (دليلا على عدم تتبع الاثار) وذهبوا بالبقية غنيمة باردة بقلوب مطمئنة

لعمر الحق ما سمعنا بهذا في الزمن الماضي ولكن رايناه في المدة الاخيرة ،

واما من جهة الاجنة وبالاخص النخيل والزيتون فحدث عنها ولا حرج ان لم نقل المواضع القريبة منهما ففيهم من تركها والعمل فيها من كثرة نهبها والاسراع في تحطيمها قبل اوان جنيها ، وياويل من عثر عليهم في حالة اختلاسهم اياها فيشبعوه ضربا وشتما كما وقع لكاتب العجالة.

وعليه الفت انظار اولي الامر فينا الى هذه الحالة المحزنة لتوقف هذه الشرذمة عند حدها ولتضرب على ايديها بعصى من حديد لان لا تعود امثال هذه الحوادث في المستقبل ولتريح العباد والبلاد من المشاغبات ، فعند ذلك تستوجب الشكر والثناء . وتحف الجزيرة بالسعادة والهناء ،

(فتى الجزيرة)

القسم الديني

(جمعية الشبان المسلمين)

من ينكر ما كان عليه المسلمون من التمدن الحقيقي بالتحلي بالاخلاق الفاضلة والتجمل بالاوصاف الشريفة ومن التقدم الباهر في العلوم والفنون والاختراعات والتجارب المبني عليها قواعد مسلمة فتشحذت وقتئذ افكارهم وتثقفت عقولهم وقويت مداركهم فارتقوا الى اعلا درجات الكمال عند ما كانوا يكرعون من بحر دينهم الزلال الذي انعم به المولى الكريم لسعادة البشر على يد اشرف خلقه واكملهم خلقا واصدقهم قولا واحرسهم على تبليغ ما امر به واصبرهم على تجشم العقبات (محمد) صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه ومن اقتفى اثرهم في اتباع ونشر نور الهدى ودين الحق . دامت مئات من السنين والاسلام يترفرف في ثياب العز والارتقاء مذ كان المسلمون متمسكين باصوله وفروعه متشبعين من علومه وفنونه . اما اليوم فقد كسدت سوق مدنيته وانقلب حسنه الى ضده وتفاقم الشقاق بين اهله وما ذلك إلّا لكونهم اهملوا تعاليمه وخالفوا اوامره ونواهيه فاستحوذ عليهم المغرضون (وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون) احست الامم الاسلامية بتمكن الداء وعلمت ما اعترانا من فساد الاخلاق وعدم تربيتنا الدينية وتقلب الانسانية إلى اطوار حيوانية تنقاد الى شهواتها من غير حياء ولا خجل . وتتشبث باغراضها ولو حصل للغير من الاضرار ما حصل ، تتحلى من المكارم بالقشور ، مظهرين تشبثهم بما جاء به الكتاب المسطور ، والله يعلم ما تكن الصدور ، تركوا سيرة من قال جئت لاتمم مكارم الاخلاق ، فغضب عليهم ربهم فاعقبهم شر النفاق ، احست الامم الاسلامية على اختلاف اصقاعها بهذا الداء الفتاك فانبرى من بينها ومن اثقف بلدانها شباب ناهض يزاحم في ميدان التقدم والارتقاء ذلكم هم المصريون ارباب العزائم الصادقة والاخلاص في كل الاعمال فاسسوا جمعية سموها (جمعية الشبان المسلمين) غرضها الوحيد بث الاداب الاسلامية والاخلاق الفاضلة وانارة العقول وتثقيفها بالمعارف بكل ما يمكن من الوسائل الملائمة لروح العصر ، فاحتذا حذوها غالب الاقطار الاسلامية ولا فائدة في تعدادها اذ ذاك يوجب الحيرة والقلق لكل غيور يتمنى ان تكون بلاده في صف المتقدمين الناهضين ، وبما ان بلادنا اسلامية التفت الى علمائنا وامد اليهم يدي تحية وسلاما تاليا قوله تعالى (وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين) اساتذتي واخواني اليست مصر احسن اسوة لنا ؟ اليس من الواجب ان نعمل مثلها بما يامرنا به ديننا ؟ انني ارى ان تاسيس جمعية مثل تلك الجمعية امر واجب اذ وظيفتها (الامر بالمعروف والنهي عن المنكر) ولا يخفى ما في هذين الكلمتين من المعاني العظيمة فبالقيام بهما خيرنا ربنا على كل الامم . ونظرا لفساد اخلاق مجتمعنا وتربيته الدينية فالواجب الانساني والديني يقضيان على كل منتسب للعلم ان يبلغ ما القي على عاتقه تبليغه ، ويرشد الناس اذا فشا نقيضه ، حتى لا ينسحب علينا قوله تعالى (يايها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون) فالدين امانة الله ورسوله الحكيم صلى الله عليه وسلم عند العلماء ، نعم طرق بثها والتخلص من مسئوليتها تختلف باختلاف الاشخاص فرجال الشرع بما لهم من النفوذ والرئاسة والمدرسون بما لهم من المقدرة ، والكاتبون بما لهم من البراعة ، والكلاء بما لهم من الاستطاعة ، وعلى الكل ان يفرغوا واجبهم ويعملوا لتاييد هذه الفكرة الدينية حتى يزول عنا الجهل والشقاق ، ويحل مكانهما العلم وحسن الاخلاق ، ويقل بذلك خطر التعدي والظلم والسلب والنهب وإيتاء الفواحش والمفاسد المضادة للكرامة الانسانية والتي اعيت الحكام مقاومتها بجميع انواع العقاب ،

فالى متى ونحن معرضون ؟ وعلى بعضنا ناقمون ؟ فهذا اوان توحيد الكلمة على بث ونشر كل ما فيه اصلاح حال المجتمع من الوجهة الدينية والاخلاقية والاجتماعية وعلى الله الاتكال ، وحسبي اني مكتف بهذه الكلمة لعلها تقع موقع القبول من كل الطبقات كما اني اشكر الشباب الناهض بهذه الفكرة التي اخرستني عن بيان ما ادخلته علي من السرور ولقد تضاعف جذلي عند ما رأيت في بعض الجرائد ان الهمة مبذولة لتاسيس فرع بتونس للجمعية المذكورة الّا اني مكثت اترقب عدة ايام فلم ار ما يدلني على صدق ذلك فاتمنى ان يكون العمل واقعا حقا وعسى ان يعتني كتابنا وعلماؤنا بهذه الفكرة الحسنة. « ديني »

القسم المسرحي

« عبد الستار »

– على –

المسرح الكاملي

– ٢ –

الاخراج

وجدنا في اخراج الرواية بعض نقط فنية جديرة بالملاحظة ، نثبت هنا الاهم منها كتنبيه لمخرجها ليتداركه اذا ما اعيدت مرة اخرى .

اولا – منظر الفصل الثاني هو (غرفة استقبال) في منزل عبد الستار ، لكنه كان شبه مدخل للمنزل ، حيث لم يوجد الامكان خال من كل اثاث غرف الاستقبال ، اللهم الا من وجود مقعدين في احدى زواياه .

ثانيا – حضور (جميلة) في الفصل الاخير ووقوفها امام خطيبها وهي سافرة على مرأى من جميع افراد عائلتها ، بعد ان كانت تتظاهر امامهم بالاحتجاب من الاثنين !

ثالثا – مبالغة بعض الممثلين في « التواليت » مبالغة لا موجب لها .

التمثيل

(عبد الستار) – كان القائم بهذا الدور ممثلا بارعا اعطى شخصية دوره البارزة ما تحتاجه من المواقف المتباينة .

(عفيفي) – راينا القايم بهذا الدور لطيفا في اخراج شخصية ذلك الشاب المتهتك ، ورشيقا فيها الى حد بعيد – انما مع كل ذلك لم تخل رشاقته المتناهية من خلل ، وهذا كتركه للباسه الداخلي بارزا من ساقي « البانتالون » !

كما نلاحظ له ان الاولى به الاقتصار على الاعتناء باداء دوره الدقيق وترك مهمة (التلقين) للمكلف بها ،

(العم خليفه) – لا نقول في القائم بهذا الدور الّا نفس ما قلناه عنه عند قيامه بدور « مجدي بيه » في رواية « الهاوية » المتقدمة ، وهو انه كان في دوره ممثلا فكها لا باس به .

(هانم) – لم تكن شخصية هذه الخادمة بشخصية « بطلة الرواية » كما توهم البعض ، حيث ان المؤلف لم يجعل لها بروزا كافيا يمكنها من اعتلاء صهوة « البطولة » .

بل كل ما فعله المؤلف هو انه صورها خادمة خليعة وافقت خلاعتها خلاعة سيدها « عفيفي » وتهتكه ، فلم يعسر عليهما اذاك ان يصبحا خليلين – لا سيما وهما يعيشان تحت سقف واحد – فكانت عبارة عن آلة مسيرة في يد عشيقها المذكور لا تنفذ الّا اوامره . ولا تخدم الا رغائبه.

ولهذا ضربنا صفحا عن التكلم على هذا الدور من الوجهة الفنية النقدية – كما فعلنا ذلك في بقية الادوار النسائية ، اذ انك مهما فتشت في هذه الرواية لا تكاد تعثر على شخصية « نسائية » فيها تقدر ان يعتمد على جعلها : (بطلة الرواية) لتعطيها ما تستحق من النقد والتحليل ،

وسبب ذلك هو عدم اتخاذ المؤلف لروايته هذه – بطلة – كعادة المؤلفين .

(بليغ – وفرحات) – هذان الخطيبان المتزاحمان على طلب يد (جميلة) شقيقة (عفيفي) كانا – اجمالا – لا باس بهما ، و – تفصيلا – ينقص اولهما اكساء دوره بشيء من الحرارة . وثانيهما تصنع التاثير الفجئي عند افتضاح حقيقته المؤلمة في الفصل الختامي للرواية ،

الخلاصة

والخلاصة – بقطع النظر عن هذا وذاك – ان في اختيار (الجوق الكاملي) لمثل هذه الرواية العصرية البديعة امرا يستحق الثناء ، حيث ان موضوعها الاساسي ذو انطباق على حالتنا الاجتماعية الراهنة الجديرة اسقامها المعضلة بالمعالجة والتطبيب .

لكن نؤمل منه حض افراده على الاعتناء بالعربية – ايضا – قبل كل شيء اذ من المعلوم ان من اعظم فوائد « التمثيل » الاساسية السعي في نشر اللغة القومية ، وبذل المجهودات الكافية لاحيائها

وعسى ان يحقق لنا هذه الامال في رواية « المجرم البرىء » التي بلغنا انها قريبة الظهور ، والتي نتمنى لها – سلفا – تمام النجاح .

« البرج الهائل »

– على –

المسرح البلدي

الرواية

هذه الرواية رغما عن كونها قطعة تاريخية لا اتصال لها بتاريخنا ولا ارتباط به ، هي عظة بالغة ومغزى عال . وعبرة لمن اراد ان يعتبر .

الفها (اسكندر دوماس) الكبير وقام بتعريبها الاستاذ (فرح انطون) ولكلا الاثنين من ذائع الشهرة والصيت ما يكفي لمعرفة قيمة الرواية .

جعل مؤلفها محورها الوحيد يدور حول : « المراة » ، واتخذ من تلك المخلوقة الضعيفة هدفا لسهامه النارية التي امطرها بها . فاخرجها من اللطف واللين الى الخشونة والقساوة ، وصورها صورة لا تكاد تخلو من مبالغة !

لكنه تمكن بواسطة تلك الصورة الهائلة التي ابرزها في شخصية بطلة الرواية (مارغريت دي بورغونيا) من تمثيل مغزى تهذيبي هو غاية التفنن القصصي ، ومنتهى الابداع الروائي .

والرواية مملوءة بالمفاجآت والمباغتات التي هي روح التاليف المسرحي ، مرتبة الحوادث ، منسقتها ، ترجع بك الى القرن الثالث عشر وتريك شيئا من حياة ملك فرنسا : لويس العاشر . وتفهمما يكتنف بلاطه من اسرار .

الاخراج

اخراج الرواية اذا رمقته بنظرة عامة وجدته مرضيا ، اما اذا اردت التدقيق فانك تعثر به على كثير من المعايب الفنية التي كان من الممكن عدم ايجادها ،

منها اظهار بعض الاشخاص في غير سنهم المطلوب ، خذ مثلا شخصية (لاندري) الخادم الذي عهد اليه سابقا بقتل الطفلين واخذته الشفقة عليهما وابقى على حياتهما ، وانظر الى السن الذي ظهر به تجده شابا في نضارة صباه ، مع ان الواجب اظهاره في سن الكهوله ، حيث انه مرت عليه عشرون سنة بعد واقعة الطفلين ، ولا اقل من ان يكون له من العمر مثلها عند وقوعها . وحينئذ يكون عمره الحالي اربعين سنة فما فوق ، وهذه تكفي لاظهاره في صورة « الكهولة » شبه (بوريدان) بواسطة اتقان (الماكياج)

ومنها منظر الفصل الاخير الذي كان في منتهى الغرابة حيث انه نفس منظر السجن الذي شاهدناه في الفصل الثالث !

فاي مناسبة بين منظر سجن ، ومنظر غرفة في برج « نل » ؟

ومنها رفع بعض الاشراف لاصواتهم – في الفصل الرابع – بما يستفاد منه التهكم على اصدار الملك لاحكام الاعدام اثر رجوعه من السفر ، في حين وجوده بالحجرة المجاورة للتي هم بها !

وهذا غلط كبير ، اذ من واجبهم خفض اصواتهم بمثل ذلك لا الاجهار بها وهم بين جدران قصر « اللوفر » وبالقرب من غرفة الملك ، ومن واجب المدير الفني تنبيههم لذلك ،

التمثيل

تحتوي هذه الرواية على شخصيات عديدة تقرب من الثلاثين وبدون شك اذا اردنا التكلم على كل منها بانفراده يلزمنا الوقت الطويل والمكان الفسيح ، وكلاهما نفيس ،

لهذا راينا الانسب الاقتصار على الاربع شخصيات الاكثر بروزا فيها ، ملتمسين من الباقي المعذرة – لما اسلفناه ،

(بوريدان) – كان القائم بدور بطل الرواية محرزا على النجاح في اكثرية دوره ، وعلى الاخص عند تقمصه بشخصية (العراف) في الفصل الثاني لكن لهجة القائه عندما كان في السجن – في